منظمة التعاون الإسلامي
Organisation of Islamic Cooperation
Organisation de la Cooperation Islamique

أخبار المجمع

56
العدد السادس والخمسون

مجمع الفقه الإسلامي الدولي
International Islamic Fiqh Academy
Académie Internationale du Fiqh Islamique

نشرة إخبارية شهرية تصدر عن مَجمع الفقه الإسلامي الدولي ذو القعدة 1446هـ - مايو 2025م

تصدر باللغات الثلاث: العربية- الإنجليزية- الفرنسية

توزع مجانًا

دولة قطر تستضيف
الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي

برعاية معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية انطلقت يوم الأحد 6 من شهر ذي القعدة لعام 1446هـ الموافق 4 من شهر مايو 2025م أعمال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي بمدينة الدوحة بدولة قطر.

وقد افتُتحت أعمال المؤتمر بتلاوة آيات مباركات من القرآن الكريم، ثم ألقى سعادة السيد غانم بن شاهين الغانم، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، كلمة عبّر فيها عن ترحيب دولة قطر بعلماء الأمة وخبرائها، مؤكدًا أهمية استضافة دولة قطر لهذا الحدث العلمي العالمي، ومنوهًا بأن في علوم الشريعة من مختلف علوم الشريعة الإجابة الشافية لكل ما يهم الإنسان على هذه الأرض، ومنوهًا بالدور الكبير الذي يقوم به المجمع في المجالات الفقهيّة والنوازل المستجدة مما جعل منه منبرًا فقهيًا أعلى للعالم الإسلامي لتوحيد الرؤى، ووحدة الصف والكلمة.

كما ألقى معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، كلمة أشاد فيها بدور المجمع في ترسيخ التفاعل الفقهي مع تحديات الأمة، كما أشاد بجهود قطر المقدرة في تعزيز العمل الإسلامي المشترك في ظل قيادة حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، وحكومته الرشيدة.

ثم ألقى معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس مجلس المجمع، كلمة تحدث فيها عن أهمية موضوعات الدورة الحالية التي تستوجب الاجتهاد الجماعي، كما أعرب عن شكره، وامتنانه العظيم لحضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، على استضافة الدورة، ولمعالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية على رعايته للدورة، مثمّنًا هذه المبادرة الكريمة التي تعكس حرص القيادة القطرية على خدمة قضايا الأمة، وختم كلمته بشكر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة، وولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، على ما يحظى به المجمع في دولة المقر من دعم ورعاية.

ثم ألقى معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، كلمة أكّد فيها على أهمية موضوعات الدورة الحالية، وذلك بوصفها موضوعات تمس الواقع، وتؤثر تأثيرًا بالغًا في حياة الفرد، والمجتمع، بل العالم بأسره، كما أكّد على أن دورة قطر تُعد أكبر دورة في تاريخ المجمع، وذلك من حيث عدد البحوث المقدّمة إليها، إذ بلغت مائة وسبعة وثمانين (187) بحثًا، ومن حيث مشاركة أكبر عدد من العالمات الفضليات من أنحاء العالم، ثم توجّه بجزيل الشكر، وفائق الثناء إلى حضرة صاحب السمو الشيخ/تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، حفظه الله، على كرم الضيافة، وحفاوة الترحيب، وإلى معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية على الرعاية الكريمة، وإلى سعادة السيد غانم بن شاهين الغانم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، على ما حظيت به الدورة من إعداد محكم وتنظيم متميّز أسهم في تيسير أعمالها ونجاح فعالياتها.

هذا، وقد ناقشت الدورة على مدار خمسة أيام البحوث المقدمة إليها بمشاركة ما يزيد على 230 عالمًا وخبيرًا من أكثر من 60 دولة، وأصدرت في ختام أعمالها قرارات وتوصيات ستُسهم في توجيه صناع القرار، وتعزيز دور الاجتهاد الجماعي المؤسسي ضمن منهج علمي يجمع بين الأصالة والتجديد.

كلمة سعادة السيد غانم بن شاهين الغانم
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، معالي المستشار الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة، ضيوفنا الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يطيب لي أن أرحب بكم ترحيبًا مفعمًا بمشاعر الامتنان والتقدير على مشاركتكم في الدورة السادسة والعشرين لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي التي تَسعد دولة قطر باستضافتها برعاية كريمة من معالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن جاسم آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجيّة.

أيها الجمع الكريم، إن في علوم الشريعة الإجابة الشافية لكل ما يهم الإنسان على هذه الأرض، وهذا ما تجتمعون اليوم عليه لتبادل الآراء في نوازل ومستجدات الحياة؛ لتصلوا إلى رؤية واضحة تطمئن لها النفوس، ويقبلها المجتمع المسلم بحيث تطوع القضايا والمستجدات من مفهوم شرعي بظل من الوسطية التي تتسم بها أمتنا المسلمة، قال تعالى: {وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا}.

أيها العلماء الأفاضل، إن مجمعكم الموقر الذي يسعى لنشر شريعة رب العالمين، والدفاع عن هذا الدين لا بد له من صوت جهير، وقرار مكين، ومعه جميع الهيئات العلمية والشرعية في العالم الإسلامي وذلك لبيان المخاطر التي تحيط بالأمة من هدم لبنيان الأسرة، والتأثير سلبًا على النشء، وامتهان للفضائل، والاستخفاف بالقيم والأخلاق، والدعاية للإلحاد، والمثلية، والشذوذ، وأمثالها، لابد من بيان ذلك نصحًا لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين، وعامتهم، وما ذلك بكثير على علماء الأمة الذين عرفوا فقه الكتاب والسنة، وإن المسؤولية التي تحملتموها مسؤولية جسيمة وأنتم لها أهل بعون الله، كما أنني على يقين، من أن الموضوعات التي ستفصلون القول فيها خلال هذه الدورة المباركة، إن شاء الله، ستحظى لديكم بما تستحقه من الدراسة المستفيضة، والبحث العميق، وإنكم ستقدمون إضافة أخرى لها اعتبارها للرصيد الفقهي الإسلامي المعاصر، وإن جهودكم المقدرة ستثمر، بإذن الله، ثروة فقهيّة كبيرة يعتز بها كل مسلم بصفة عامة، وكل فقيه بصفة خاصة.

السادة العلماء،

إنما يقوم به مجمعكم الموقر في المجالات الفقهيّة والنوازل المستجدة جعل منه منبرًا فقهيًا أعلى للعالم الإسلامي بما يؤدي إلى توحيد الرؤى، ووحدة الصف والكلمة، ومزيد من التضامن الإسلامي، وهذه الأبحاث القيمة التي قدّمها أصحاب الفضيلة العلماء والأفاضل الخبراء لهذه الدورة تجمع بين الشأن العام والخاص، وتربط بين أمور الواقع المعاش، وإن التنوع في هذه الأبحاث يُثري النقاش بما يزيد من المنفعة العامة لصالح الإسلام والمسلمين.

هذا، وإني إذ أجدد الترحيب بكم جميعًا، والإعراب عن سعادتنا بلقائكم، وأعتزازنا بكم، أسأل الله المولى عز وجل أن يكلل جهودكم بنجاح لتحقق هذه الدورة النتائج المرجوة من تنظيمها، مرحبًا بكم في دوحة الخير، والله يحفظكم، ويرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة معالي السيد حسين بن إبراهيم طه
الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
معالي السيد غانم بن شاهين الغانم
وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر،
معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد
المستشار بالديوان الملكي ورئيس مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي،
معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي،
أصحاب المعالي والفضيلة والسعادة، السيدات والسادة،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
في هذا اليوم المبارك، نجتمع على أرض قطر الشقيقة، حاملين رسالةً نبيلة، لنفتتح أعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وذلك في ظل أوضاع دولية مضطربة تتسم بتراكم الأزمات، وتفاقم النزاعات، وتزايد الكوارث الطبيعية والبشرية.
وفي ظل هذه الفتن والاضطرابات، تتطلع أمتنا الإسلامية، بل البشرية جمعاء، إلى سماع صوت الحكمة، ونور الاعتدال، ونداء الرحمة. وهذا الصوت، هو ما نجح المجمع – بفضل الله – في رفعه منذ تأسيسه، من خلال الاجتهاد الجماعي الأصيل، وتوضيح موقف الإسلام من القضايا المعاصرة المعقدة، وتوجيه الأمة برؤية ثاقبة، ووفاءٍ لمقاصد ديننا العظيم.
وفي هذا المقام الجليل، نغتنم الفرصة لنعبر عن بالغ شكرنا وعظيم امتناننا لمجمع الفقه الإسلامي الدولي على ما قدمه من جهود مباركة في أداء رسالته، وثباته على نهج الوسطية، وسعيه الحثيث لنشر المبادئ الخالدة للإسلام في عالم يتغير باستمرار.
كما نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لقادة دولة قطر، وفي مقدمتهم حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، على استضافة دولة قطر هذه الدورة، وعلى ما قدمته حكومته الرشيدة من كرم الضيافة، وحسن الاستقبال والتنظيم، جزاهم الله عنا خير الجزاء، وبارك في جهودهم في خدمة الأمة والإنسانية جمعاء.
ونغتنم هذه المناسبة أيضًا لنعرب عن عميق شكرنا لحكومة ماليزيا الشقيقة على استعدادها الكريم لاستضافة الدورة السابعة والعشرين للمجلس في كوالالمبور، في خطوة تجسد دعمها الراسخ للعمل الإسلامي المشترك.
أيها الإخوة والأخوات،
لا يسع ضميرنا الجمعي أن يهدأ دون أن نستحضر، بألم وغضب، مأساة شعب فلسطين عامة، وسكان غزة خاصة، الذين يتعرضون للظلم والبطش المتواصل من قوات الاحتلال الصهيوني الغاشم، الذي يحتل أراضيهم بغير وجه حق منذ عقود.
إننا نشاركهم معاناتهم، ونشاطرهم صبرهم وشجاعتهم الأسطورية في وجه هذا الظلم السافر، ونسأل الله العلي القدير أن يمنّ عليهم بنصرٍ مؤزر، وأن يثبتهم ويقوي عزيمتهم.
أيها الإخوة والأخوات،
لقاؤنا اليوم يحمل مسؤولية جسيمة، إذ إننا مطالبون بإصدار مواقف شرعية رصينة حول قضايا مصيرية مثل الجوائح العالمية، والتحديات البيئية، والتحولات الاجتماعية، والذكاء الاصطناعي، والاقتصاد الرقمي، وغيرها، ويجب علينا، بتواضع وثبات، أن نضيء دروب الحياة المعاصرة بنور الإيمان الثابت، ومقاصد الشريعة السامية، مع فهم عميق لمتغيرات الواقع.
ونسأل الله أن تكون هذه الدورة محطة لتجديد الرسالة الخالدة للإسلام، رسالة العدل والسلام والرحمة والحكمة.
كما ندعوه جلّ وعلا أن يكلل أعمال مؤتمركم بالتوفيق، وأن يسدد أقوالكم ونواياكم لما يرضيه، وأن يجعل هذه الدورة بركة على الأمة الإسلامية والإنسانية جمعاء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبد الله بن حميد رئيس مجلس المجمع

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين،
وعلى آله وصحبه أجمعين،

باسم مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي وباسمي، فإنه يطيب لي أن أرحب بكم أجمل ترحيب في افتتاح أعمال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي التي تنعقد في مدينة الدوحة باستضافة كريمة من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر الشقيقة.

تنعقد هذه الدورة المباركة التزاما من أعضاء مجمعكم الموقر وخبرائه بواجب البيان الذي أخذه الله جل جلاله على أهل العلم، قال تعالى: "لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ"آل عمران: 187، وقال صلى الله عليه وآله وسلم: بلغوا عني ولو آية.. كما تأتي هذه الدورة استجابةً للثقة التي أولتها الأمة، ووضعها ولاة الأمر في بلاد المسلمين في المجمع ليضطلع بمهمة بيان الأحكام الشرعية في القضايا والمسائل التي تهم المسلمين في أرجاء المعمورة، وتقديم الحلول الشرعية لمشكلات الحياة المعاصرة استنادا إلى الكتاب العزيز، والسنة النبوية الطاهرة، والأدلة المتفرعة عنهما، واستئناسا بمقاصد الشريعة وقواعدها الكلية مع الانفتاح المعتدل على ما توصل إليه العلم واكتشافاته ومخترعاته في شتى مجالات المعرفة.

إن تدبر آي الذكر الحكيم والسنة النبوية المطهرة، وما تحتويه من حِكَم، وأحكام، ومقاصد، ومبادئ، وقيم يعدُّ سمةً بارزة لأهل العلم الراسخين امتثالا لقوله تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) ص:29، كما أن إعمال العقل، وبذل الوسع في استنباط الأحكام الشرعية المناسبة للنوازل والمستجدات كان ولا يزال منهج أهل النظر الربانيين في كل عصر وفي كل مصر، قال تعالى: (وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ ۗ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا) النساء: 83 ، وقال عز من قائل: (فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ)الحشر: 2، وقال أيضًا: (وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ)آل عمران: 159

انطلاقًا من هذه التوجيهات الربانية الخالدة، ينعقد مؤتمرنا هذا لدراسة ومناقشة طائفة من النوازل والمستجدات التي تستوجب اجتهادا جماعيا يحقق التكامل بين الفقهاء والخبراء، ويجسِّر المسافة بين المثال والواقع، وصولا إلى قرارات رصينة منضبطة، وتوصيات متينة واضحة قابلة للتطبيق والتحقيق بإذن الله تعالى.

إن انعقاد هذه الدورة يأتي في ظل تحولات عالمية متسارعة تمسُّ كيان الأسرة، وتستدعي مراجعةً علميةً لسياسات الغذاء والدواء، وتستوجب تعزيز الحوكمة الرشيدة، وتستشرف آفاق المالية الإسلامية لمواجهة التحديات الاقتصادية المعاصرة. ولا ريب أن الجمع بين هذه المحاور في مناقشات علمية يعكس عمق الرؤية الإسلامية الشمولية، القادرة على الوصول إلى حلول مستمدة من أصالتنا وأحكام شرعنا، والمتوافقة مع متطلبات العصر.

إن الأمة الإسلامية بحاجة -دائما- إلى اجتهاد جماعي يرسخ روح الابتكار في إطار الشرع، ويستثمر المستجدات التقنية والفكرية لخدمة الإنسانية. وهذه الدورة كسابقتها من الدورات هي منطلق لحواراتٍ علميةٍ عميقةٍ، تضع الأسسَ لسياسات مستنيرة، وتعزز التعاون بين مؤسساتنا لصناعة مستقبلٍ تُحفظ فيه كرامة الأسرة، ويُضمن فيه أمن الغذاء والدواء، وتُبنى فيه الحوكمة المتقنة، وتُصاغ فيه المعاملات المالية بروح الشريعة السمحة.

ونحن في مجمعنا نؤكد على أن الاجتهاد الجماعي الذي يقام في المجامع الفقهية -بلا شك- نوع من العمل العلمي المتين، وهو من ملامح اجتماع كلمة المسلمين – كما هو والحمد لله ظاهر في اسم هذا المجمع ورسمه - ، وهو منتج للفروع الفقهية المستجدة؛ ليستعين به الفقهاء، والدارسون، والمعنيون ، كل موضوع بحسبه.

وهذا مهم أن يلاحظ في الدراسات المقدمة للمجامع في الموضوعات؛ فإدراك طبيعة النظر في تلك المجامع تجعل دراسة الموضوعات أكثر اتساقًا وضبطًا في أصول بنائها للمسائل، والأحكام، ومناطاتها ومنازعها، وقصور التصور لتلك الطبيعة قد يؤدي لتعارض أصول النظر للباحثين في المسائل المدروسة.

ومن فضل الله أن المجامع الفقهية ولقاءات الاجتهاد الجماعي ذات ريادة في التعامل مع أصول الاجتهاد وقواعده في قراراتها واجتهاداتها في النوازل والمستجدات؛ لهذا كانت نتائج تلك القرارات لها وقعها وأثرها في تغذية الفقه الإسلامي ومنصات الإفتاء ومجالس القضاء وسن الأنظمة المتعلقة بالموضوعات ذات الصلة؛ لما تتسم به من جزالة التأصيل، وحسن التنزيل. فلله الحمد والمنة.

وإن من أبرز وأهم النوازل والمستجدات التي ستناقشها هذه الدورة بمشيئة الله:

قضايا مستجدة في رعاية الطفولة، والذكاء الاصطناعي، ودليل الاستصحاب بوصفه أحد أهم أدلة الاستدلال لضبط الفتوى والإفتاء في الوقائع المستجدة، والألعاب الرقمية (الإلكترونية)، بيانا لأحكامها وضوابطها، ودراسة أثر الأمراض النفسية والعقلية على الأهلية في الشريعة، وبيان الأحكام الشرعية المناسبة للمستجدات في صناعة المالية الإسلامية كدفع الزيادة في القرض من طرف ثالث، وحكم أخذ الأجر على إصدار خطاب الضمان والاعتماد المستندي، ومناقشة أسس وضوابط الحوكمة الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية..

وستعرض على الدورة توصيات عدد من الندوات العلمية المتخصصة التي عقدها المجمع حول مستجدات صناعة الحلال بغية النظر فيها، ومن ثم إصدار قرارات وتوصيات مجمعية بشأنها بإذن الله تعالى.

الحضور الكريم،

إن المجمع، بصفته الهيئة الشرعية المرجعية العليا للدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، سيواصل، بإذن الله، جهوده الحثيثة في تعزيز التعاون والتنسيق مع المؤسسات العلمية، وهيئات الإفتاء والإرشاد في الدول الأعضاء بالمنظمة والمجتمعات المسلمة في أداء رسالته بعزم وثبات في بيان أحكام الشرع في سائر النوازل والمستجدات والقضايا التي تهم الأمة الإسلامية في كل مكان بإذنه وعونه وقوته جل شأنه.

وفي الختام، باسم المجمع، رئاسة وأمانة عامة وأعضاء ومنسوبين، وباسم عموم الأمة أتوجه بخالص الشكر، وعظيم الامتنان لدولة قطر الشقيقة، قيادة وشعبا على استضافتها الكريمة لهذه الدورة، وإني لأخص بالشكر الجزيل، والثناء الجميل حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر على تكرمه بالتوجيه لاستضافة هذه الدورة ، ومعالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية، وسعادة أخي العزيز الأستاذ غانم بن شاهين الغانم على ما أحيط به المؤتمر من حسن استقبال، وحفاوة ترحاب، وكرم ضيافة.. جزاهم الله عنا جميعا أحسن الجزاء.

كما أجدد الشكر الجزيل والعرفان العظيم لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، ملك المملكة العربيَّة السعوديَّة، ولسمو ولي عهده الأمين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، رئيس مجلس الوزراء، على ما تقدمه المملكة العربية السعودية، بوصفها دولة المقر من دعم كريم، وتسهيلات متميزة للمجمع ولأمانته من دعم مادي ومعنوي جزاهم الله عنا خير الجزاء، ولجميع العاملين بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، وما قدمته هذه الوزارة الجليلة لتنظيم هذه الدورة وترتيب أعمالها والاحتفاء بها، ولمنظمة التعاون الإسلامي الموقرة ممثلة بأخي معالي السيد حسن إبراهيم طه، والأمانة العامة للمجمع الشكر والتقدير لجهودهم المخلصة في هذا التنظيم المتميز، والإعداد الموفق، ولكم أنتم أيها الأعضاء والخبراء على ما تبذلون من أجل إثراء هذا المحفل العلمي وللمشاركين والمشاركات كل التقدير والاحترام على الحضور والإسهامات العلمية.

الله نسأل أن يبارك هذا الجمع، وأن يوفق الجميع لما يحبه ويرضاه، وأن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كلمة معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو الأمين العام للمجمع

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، والصلاة والسلام على النبي الذي تركنا على البيضَاء ليلُها ونهارها سواءٌ، وعلى آله الطيبين الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، ورضي الله عن الأصحاب الذين عزَّروه، ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه، وعن الذين اتبعوهم بإحسان إلى يوم الدين.

معالي السيد حسين إبراهيم طه الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، سعادة الأستاذ غانم بن شاهين الغانم وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، المستشار بالديوان الملكي، عضو هيئة كبار العلماء، إمام وخطيب المسجد الحرام، رئيس المجمع.

أصحاب المعالي، والسماحة، والفضيلة، والسعادة، الإخوة والأخوات، الحضور الكريم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كان حلمًا، فأصبح واقعًا، وكان مشروعًا، فأضحى حقيقة.. مضى اثنان وعشرون عاما على تلكم الدورة المباركة التي رعتها دوحة الخير، وكانت الأمة حينها تواجهُ منعطفًا تاريخيًّا نتيجة ما أفرزه ما كان يعرف يومئذ بالنظام العالميِّ الجديد من تحديات فكريَّة جسام، وتغيُّرات اجتماعيَّة عظام، وتحولات اقتصاديَّة ضرام، وإكراهات سياسيَّة ضخام.. يومها كان للمجمع، مجمعكم الموقر، حضورٌ، ومواكبةٌ، وإسهامٌ في توجيه الأفكار، وتسديد الأنظار، وترشيد الخطى والمسيرة ضد الأخطار المحدقة بسائر الأقطار والأمصار.. يومها أصدر المجمع قراره التاريخيَّ بشأن ذلكم النظام المشبوه دعا فيه الأمة الإسلاميَّة إلى تحصين الأجيال في وجه التحديات التي تفرضها ممارسات العولمة عن وعي وبصيرة، كما دعا الأمَّة إلى الإمساك بزمام المبادرة في التعامل مع أدوات العولمة وآلياتها وفق خطط شموليَّة تخاطب المجتمعات الإنسانيَّة المعاصرة بالطريقة التي تفهم واللغة التي تدرك بعيدا عن الارتجاليَّة والسطحيَّة والتنظير القاصر.

ها هي الدوحة تجدِّد رعايتها دورةً مجمعيَّة أخرى، والأمة الغرَّاء تعيش منعطفا تاريخيًّا لا يقلُّ خطورةً من سابقه، إذ إنَّ التحديات الفكريَّة في تنامٍ مذهل، والتحولات الاجتماعيَّة في تصاعدٍ مخيف، والتطورات التكنولوجيَّة والتقنية في تسارعٍ مبهر، والتقلبات السياسيَّة في تفاقمٍ مفزع.. ولعل أمرَّها وأشدَّها قسوةً وألما ما يتعرض له فلسطين عمومًا، وغزَّةُ الجريحة خصوصًا في ظلِّ صمتٍ دوليٍّ يَندى له جبينُ الإنسانيَّة، ولم يتخيَّله دعاة حقوق الإنسان قديمًا وحديثا.

وأمام هذه الظروف الحالكة يجدِّد المجمع سيره الحثيث في التعامل الحكيم الرشيد مع التحديات والنوازل والمستجدات من خلال اجتهاد جماعيٍّ يعتصم بالنصِّ، ويتبصَّر بالمقصد، ويستوعب التعقيد، ويدرك التشابك، ويعتدُّ بالمآلات، ولا يتخلى عن الثوابت، ولا يجمُد على المنقولات، ويتفاعل مع الواقع بلغة الحجَّة والرحمة، والعدل، والإحسان، والميزان.. وسطيَّةٌ في التفكير والتنظير، واعتدالٌ في التحرير والتقرير، وواقعيَّةٌ في التطبيق والتنزيل.

وعلى هدي من هذه المنهجيَّة القارة، فإنَّ هذه الدورة، كما بيَّنه معالي رئيس المجمع، لن تألو جهدا في معالجة علمية رشيقة رزينة لطائفة حسنة من النوازل، والمستجدات، والتحديات التي تمسُّ واقع الناس، وتؤثر في حياة الفرد والمجتمع، كالذكاء الاصطناعيِّ، والألعاب الإلكترونيَّة، والحوكمة الشرعيَّة، والأمراض النفسيَّة ..

الحضور الكرام،

ما كان للمجمع ليواصل ما أنيط به من مسؤوليَّة فكريَّة جسيمة لولا توفيق الله، وفضله، ثم ذلكم الدعم الماديُّ الذي ما فَتِئَ يحظى به من لدن قادة الدول الأعضاء بمنظَّمة التعاون الإسلامي، والدعم الفكريُّ الذي ما بَرِحَ أعضاؤه، وخبراؤه يتحفونه به عبر الندوات والمؤتمرات، ولهذا، فإنَّ الأمانة العامَّة للمجمع تغتنم هذه السانحة الطيِّبة لتتوجه بأسمى عبارات الشكر، والامتنان، والعرفان لحضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، حفظه الله، على كرم الضيافة، وحفاوة الترحيب، ولصاحب المعالي الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية على الرعاية الكريمة لهذه الدورة، كما تتوجه الأمانة العامَّة بخالص الشكر وفائق التقدير لسعادة السيد غانم بن شاهين الغانم، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، وكافة العاملين بالوزارة، على ما بذلوه من جهد مخلص وتفانٍ في الترتيب والتنسيق لهذه الدورة، ولجميع مؤسسات الدولة وبخاصة وزارة الخارجية.

ولكم، أنتم، أصحابَ المعالي والفضيلة، والسماحة، والسعادة، الشكرُ الأجزل، والتقديرُ الأوفرُ على ماكابدتم من مشقَّة، وما تحملتم من عناء من أجل المشاركة في هذه الدورة، جعل الله ذلك في ميزان حسناتكم.. عسى الله أن يكلِّل أعمال هذه الدورة بالتوفيق، والنجاح، ويجعل هذا الاجتماع مباركا، ويجعل قراراته وتوصياته سدادًا، ونورًا، وضياءً للأمَّة، ومما ينفع الناس، ويمكث في الأرض، إنَّه سميعٌ مجيب.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

معالي الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي يرأس الاجتماع التحضيري لهيئة المكتب قبل بداية جلسات الدورة ٢٦

ترأس معالي السيد حسين إبراهيم طه، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، ورئيس هيئة مكتب المجمع، يوم الأحد ٦ من ذي القعدة ١٤٤٦هـ الموافق ٤ مايو ٢٠٢٥م الاجتماع الخاص بالدورة السادسة والعشرين لمجلس المجمع بمدينة الدوحة بدولة قطر، وذلك بمشاركة معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد، رئيس مجلس المجمع، ومعالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، وبحضور أعضاء الهيئة وهم أصحاب الفضيلة الدكتور أبو بكر دوكوري، والدكتور تيجاني صابون محمد، والأستاذ الدكتور عجيل جاسم النشمي، والدكتور أحمد عبدالعزيز الحداد، والدكتور مرتضى بدر.

هذا، وقد افتتح الاجتماع معاليه، مرحبًا بأعضاء الهيئة، ومشيدا بجهود معالي رئيس المجمع في دعم وتوجيه الأمانة العامة للمجمع، كما أثنى على جهود معالي الأمين العام للمجمع في النهوض بالمجمع، ثم أعرب عن شكره لدولة قطر على استضافتها للدورة بالدوحة، داعيًا الله التوفيق للمجمع، وأن تخرج قرارات الدورة وتوصياتها بما يخدم الإسلام والمسلمين في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي ودول المجتمعات المسلمة.

ومن جانبه، تحدّث معالي الشيخ الدكتور صالح بن عبدالله بن حميد رئيس المجلس معربا عن أسمى آيات الشكر، وعبارات التقدير إلى حضرة صاحب السمو الشيخ/ تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وحكومته الرشيدة على استضافة الدورة وعلى حسن الاستقبال وكرم الضيافة. كما وجه شكره إلى

مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز آل سعود، على الرعاية الدائمة للمجمع، ثم أوضح أن هذا اللقاء يكتسي أهمية خاصة لأنه يأتي في فترة تاريخية مليئة بالتحديات والتحولات، مما تتعاظم معها مسؤولية العلماء والفقهاء من خلال الاجتهاد الجماعي الفاعل لتوضيح الشريعة وعرضها بشكل معتدل يبرز مزاياها وقدرتها على التوجيه والتسديد والترشيد..

ومن جانب آخر، أعرب معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو عن بالغ الشكر، وعظيم الامتنان لأصحاب المعالي والقضيلة أعضاء هيئة المكتب، شاكرًا لمعالي الأمين العام للمنظمة على دعمه المتواصل وحرصه الدائم لمتابعة أعمال المجمع، ولمعالي رئيس المجمع على توجيهاته السديدة ودعمه اللامحدود ومتابعته الحثيثة لكل ما يتعلق بأعمال الدورة، وختم حديثه بالتعبير عن وافر الشكر، وعظيم الثناء والامتنان لدولة قطر قيادة وشعبًا ممثلة في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقيادة سعادة السيد غانم بن شاهين الغانم، على حسن الاستقبال، وكرم الضيافة وحفاوة الترحيب، وكافة التسهيلات والخدمات الجليلة التي قدمتها دولة قطر للأمانة العامة للمجمع لإقامة الدورة.

ثم ناقش الاجتماع البنود المدرَجة على جدول أعماله التي كانت مشتملةً على المصادقة على محضر اجتماع الهيئة السابق، وإطلاع الهيئة على اتفاقيات التعاون والتفاهم ببن المجمع مع العديد من المؤسسات الدينية والعلمية داخل الدول الأعضاء بالمنظمة.، كما اشتملت البنود على مناقشة ترشيحات أعضاء جُدُد في مجلس المجمع، فضلًا عن تقرير مالٍّ لمساهمات الدول الأعضاء في ميزانية المجمع للسنة الحالية.

هذا، وقد وافقت هيئة المكتب على عضوية مرشح جمهورية بنغلاديش ممثّلًا لبلده في مجلس المجمع، كما وافقت على قبول عضوية فضيلة الدكتورة خولة فريز النوباني عضوًا معينًا بالمجمع لتكون أول امرأة في تاريخ المجمع عضوًا بمجلس المجمع.

ناقشت الدورة في يومها الثاني مستجدات فقهية وقضايا معاصرة

ناقشَت الدورة السادسة والعشرون لمؤتمر مجلس مجمع الفقه الإسلامي الدولي، في يومها الثاني الاثنين 7 من شهر ذي القعدة 1446هـ الموافق 5 من شهر مايو 2025م، خمس جلسات علمية ثرية ومتخصصة، تناولت مواضيع ومستجدات معاصرة تمس صميم حياة المسلم اليومية، في مجالات رعاية الطفولة، والتقنية، والاقتصاد، والاجتهاد الفقهي، وذلك بمشاركة نخبة من العلماء والفقهاء والخبراء المتخصصين من داخل العالم الإسلامي وخارجه.

ففي الجلسة العلمية الأولى، ناقش الأعضاء والخبراء قضايا مستجدة في رعاية الطفولة، مع التركيز على سبل حمايتها من التحرّش، والتنمُّر، والإهمال الأسري والتربوي، في ظل التغيرات الاجتماعية والرقمية المتسارعة. وتطرقت المناقشات إلى أهمية تعزيز التربية الوالديّة الواعية، وتكريس المسؤولية المشتركة بين الأسرة والمجتمع في تربية الطفل تربية شاملة تحفظ له دينه ونفسيته وحقوقه. كما تناولت الجلسة موضوع السلامة الرقمية للأطفال في الفضاء السيبراني، وضرورة إيجاد إطار شرعي وأخلاقي يوجه استخدامهم للتقنيات الحديثة، إضافة إلى بحث ظاهرة الإدمان على المخدرات، والإفراط في استخدام الألعاب الإلكترونية، باعتبارها من أكبر التحديات التي تواجه الطفولة اليوم، مع عرض نماذج ومبادرات رائدة لمعالجة هذه الظواهر من منظور إسلامي متوازن.

وفي الجلسة العلمية الثانية، تم التطرق إلى موضوع الاستصحاب باعتباره أحد الأدلة الشرعية الأصلية المعتبرة في أصول الفقه، حيث ناقش العلماء إمكانياته الواسعة في استنباط الأحكام الشرعية للنوازل والمستجدات التي لم يرد فيها نصٌّ شرعي مباشر. كما أبرز المتحدثون دور الاستصحاب في تحقيق استقرار التشريع الإسلامي ومرونته في مواكبة الوقائع الجديدة، خاصة في مجالات المعاملات والقضايا الاجتماعية والطبية. وتم التأكيد على ضرورة تأصيل استخدام هذا الدليل وفق قواعد منضبطة تضمن عدم الانفلات أو مخالفة مقاصد الشريعة.

أما في الجلسة الثالثة، فقد خصصت لموضوع الذكاء الاصطناعي: أحكامه، وضوابطه، وأخلاقياته، في ظل الانتشار الواسع لتقنيات الذكاء الاصطناعي في مختلف مناحي الحياة، من الطب والتعليم إلى المال والتواصل. وناقش العلماء والخبراء التحديات الشرعية والأخلاقية الناتجة عن استخدامات الذكاء الاصطناعي، كالمسؤولية عن الأخطاء الناتجة عن الخوارزميات، وحقوق الخصوصية، والتمييز الخوارزمي، والتلاعب بالمعلومات. كما أشاروا إلى ضرورة بلورة رؤية فقهية واضحة لتأطير هذه التقنيات، تحفظ كرامة الإنسان وتمنع تغوّل التكنولوجيا على القيم الدينية والإنسانية، وأوصوا بإعداد مدونة ضوابط أخلاقية وفقهية لاستخدام الذكاء الاصطناعي في العالم الإسلامي.

وفي الجلسة الرابعة، ناقش المشاركون نوازل ومستجدات في صناعة المالية الإسلامية، التي تشهد تطوراً كبيراً وتواجه تحديات متزايدة، خصوصاً مع تعقيد المنتجات المالية وظهور صيغ تمويلية جديدة. وتناولت الجلسة حُكم دفع الزيادة في القرض من طَرَفٍ ثالث، وأثر ذلك على صفة القرض وتوصيفه الشرعي، بالإضافة إلى حكم أخذ الأجر على خطاب الضمان والاعتماد المستندي، وهما من أكثر الأدوات استخداماً في المعاملات التجارية الدولية. وتم عرض نماذج من التطبيقات العملية في المؤسسات المالية الإسلامية، مع التركيز على ضرورة الالتزام بمقاصد الشريعة في تحقيق العدالة والشفافية وتجنب الربا والغرر.

وقد أصدرت الدورة في اختتام فعالياتها قرارات وتوصيات مهمة حول هذه الموضوعات المعاصرة، يُعوّل عليها في توجيه السياسات الشرعية للمؤسسات والجهات ذات الصلة في الدول الأعضاء بمنظمة التعاون الإسلامي، وتعزيز دور الاجتهاد الجماعي المؤسسي في معالجة قضايا الأمة الإسلامية الراهنة.

في يومها الثالث بحثت الدورة الألعاب الإلكترونية، وأثر الأمراض النفسية على الأهلية، والحوكمة الشرعية في المؤسسات المالية

تواصلت أعمالُ الدورة السادسة والعشرين لمجمع الفقه الإسلامي الدولي، المنعقدة في العاصمة القطرية الدوحة، حيث شهد اليومُ الثالث، الثلاثاء 8 ذي القعدة 1446هـ الموافق 6 مايو 2025م، مناقشاتٍ علميةً معمَّقة تناولت جملةً من القضايا الفقهية المعاصرة التي تشغل بالَ المجتمعات المسلمة.

فقد خُصِّصت الجلسة العلمية الخامسة لبحث موضوع الألعاب الإلكترونية، وناقش المشاركون أبعاد هذه الظاهرة المنتشرة عالميًّا، مستعرضين منافعها التربوية والإبداعية، مثل تنمية مهارات التفكير وحل المشكلات والعمل الجماعي، إلى جانب مفاسدها، لا سيّما المخاطر النفسية والاجتماعية والسلوكية والمالية التي تهدِّد فئة المُدمِنين عليها، كما ربطت الأوراق العلمية هذه الظاهرة بقواعد الشريعة الإسلامية، مثل قاعدة "جلب المصالح ودرء المفاسد"، وقاعدة "الأصل في المنافع الإباحة، والأصل في المضارّ التحريم"، مع اقتراح سياسات وقائية أسرية وتعليمية، وتشجيع صُنّاع الألعاب على إنتاج محتوى يتوافق مع القيم الإسلامية.

أما الجلسة السادسة، فقد سلطت الضوء على أثر الاضطرابات النفسية على الأهلية الشرعية، حيث بيّن الباحثون الفروق الدقيقة بين مفهومي "المرض النفسي" و"الاضطراب النفسي" وفق المعايير المعتمدة في التصنيفات الطبية العالمية، مؤكدين أن الاضطرابات النفسية تُعَدّ مجموعات من الأعراض المتلازمة ذات دلالة سريرية تؤثر في التفكير أو المزاج أو السلوك، وتنعكس سلبًا على وظائف الإنسان الاجتماعية والمهنية. وقد استندت المناقشات إلى مقاصد الشريعة في حفظ العقل والنفس، وتم التأكيد على ضرورة اعتماد معيارَي الإدراك والتمييز لتقدير الأهلية الشرعية، مع الدعوة إلى تعزيز التنسيق بين الهيئات الشرعية والمؤسسات الصحية والقضائية لفهم هذه القضايا الحساسة والتعامل معها بمنهج

علمي شرعي متكامل.

وفي الجلسة السابعة، ناقش المؤتمر موضوع الحوكمة الشرعية في المؤسسات المالية الإسلامية، مبرزًا أهمية وجود هياكل وآليّات رقابية فعّالة تضمن التزام تلك المؤسسات بمبادئ الشريعة وأحكامها، تحقيقًا للتكامل بين الأداء المالي والامتثال الشرعي، وصونًا لمقاصد الشريعة في المعاملات الاقتصادية. وقد أكّد المشاركون على ضرورة توحيد المرجعية الفقهية للمؤسسات المالية الإسلامية، كما نبّهوا إلى خطورة استمرار التفاوت بين المؤسسات في تطبيق الأحكام الشرعية، مما يؤدي إلى اضطراب الأسواق وتضارُب الفتاوى. ودعا المشاركون إلى الالتزام بالقرارات المجمعيّة الصادرة عن الهيئات العلمية المعتمدة، وعلى رأسها مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية (AAOIFI). وأكدوا على اعتبار قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي مرجعية شرعية ملزمة للمؤسسات المالية الإسلامية في العالم الإسلامي، والتحذير من الخروج عليها أو مخالفتها. كما أشاروا إلى التحديات التي تواجهها الهيئات الشرعية داخل المؤسسات المالية، من محاولات للتأثير على قراراتها وفرض توجّهات إدارية تخالف أحكام الشريعة، مما يستوجب تعزيز استقلال هذه الهيئات وتمكينها من أداء دورها دون ضغوط أو قيود.

وقد خُصِّصت الجلسة الثامنة لدراسة نوازل ومستجدات في صناعة الحلال، وهي عبارة عن خلاصات ندوات فقهية طبية متخصصة نظّمتها الأمانة العامَّة للمجمع، وتناولت قضايا فقهية حديثة من بينها: حكم تدويخ الطيور والحيوانات قبل الذبح، حيث تم التفريق بين التدويخ المؤدي إلى موت الحيوان قبل التذكية - وهو محرم - والتدويخ الذي يخفف الألم دون أن يؤدي إلى الموت. كما نوقش حكم إرضاع الأطفال الخُدّج بلبن أمهات معروفات أو مجهولات، مع استحضار الضوابط الشرعية المتعلقة بالرضاعة وأثرها في المحرمية، وضرورة توثيق بيانات المتبرعات ضمانًا لحفظ الأنساب. وشملت المناقشات أيضًا الضوابط الشرعية لإنتاج وتسويق اللحوم المستزرعة والأغذية المعدلة وراثيًّا من أصل حيواني، بما في ذلك المنتجات المستخلصة من الحشرات، حيث عُرضت مداخلات فقهية وعلمية تطرقت إلى قضايا الاستحالة، والتغير الجوهري، واعتبارات الصحة العامة والقبول المجتمعي، مع التأكيد على وجوب وضع معايير صارمة لمنح صفة «الحلال» لهذه المنتجات عند توفر الشروط.

المجلس يعتمد وثائق مرجعية صادرة عن المنظمة ورابطة العالم الإسلامي

ضمن أعمال الدورة السادسة والعشرين لمؤتمر مجلس المجمع الذي انعقد بالعاصمة القطرية الدوحة، قدّم معالي الدكتور عبد الرحمن الزيد، نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، مداخلة محورية استعرض خلالها وثيقتين مرجعيتين صادرتين عن الرابطة، وهما: "وثيقة مكة المكرمة" و"وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية"، مسلطًا الضوء على

مضامينهما الفكرية والدينية والإنسانية التي تدعو إلى تعزيز الوحدة الإسلامية، وترسيخ قيم التسامح والتعايش، ونبذ الغلو والتفرقة والطائفية.

وأكد معاليه أن وثيقة مكة المكرمة، التي وقّعها أكثر من 1200 عالم ومفكر من 139 دولة خلال المؤتمر الإسلامي الذي نظمته رابطة العالم الإسلامي في عام 2019، تمثل ميثاقًا حضاريًا إسلاميًا جامعًا، يؤسس لرؤية شاملة لعلاقة المسلمين بأنفسهم وبالآخرين، من خلال ترسيخ مبادئ المواطنة المتساوية، واحترام التعددية المذهبية والفكرية، ورفض خطابات الكراهية والعنصرية، مع التشديد على حماية دور العبادة، وصيانة حقوق المرأة والطفل، ورفض استغلال الدين في الصراعات السياسية.

أما وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية، فقد جاءت لتعزز ذات المقاصد من خلال مقاربة علمية وعملية لتقريب المذاهب الإسلامية، وإرساء أرضية حوار مستمر بين علماء الأمة ومؤسساتها الدينية، تقوم على الاعتراف بالاختلاف المشروع، وتغليب المشتركات، وتحصين المجتمعات من الفتن المذهبية والتوظيف السياسي للطائفية.

وقد شدد معالي الدكتور الزيد على أهمية اعتماد المجمع لهذه الوثائق التاريخية، والتوصية بتفعيل مضامينها من خلال الشراكات العلمية والبرامج التوعوية.

وبعد تقديم الوثيقتين، قدّمت الأستاذة سارة بنت أمجد بن حسين بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة والشباب والطفولة والمسنين بالمجمع، مداخلة موسعة حول "وثيقة المرأة: المكانة والتمكين"، التي صدرت عن منظمة التعاون الإسلامي بالتعاون مع مجمع الفقه الإسلامي الدولي، وتُعد من أهم الوثائق المرجعية المعاصرة في مجال حقوق المرأة في الإسلام.

وقد تناولت الأستاذة سارة أبرز محاور الوثيقة التي تؤكد على الكرامة الإنسانية المتأصلة للمرأة، وعلى حقها في التعليم، والعمل، والمشاركة في الحياة العامة، والتمتع بالحماية والرعاية القانونية والاجتماعية، بما ينسجم مع قيم الشريعة الإسلامية ومقاصدها الكلية. كما ركزت الوثيقة على تمكين المرأة في مواقع اتخاذ القرار، وتعزيز دورها في التنمية الشاملة، ومناهضة جميع أشكال التمييز والعنف ضدها.

وأشارت الأستاذة سارة في عرضها إلى التحديات التي تواجه المرأة المسلمة في بعض المجتمعات، مشددة على أن الوثيقة تمثل مرجعية شرعية وفكرية متوازنة، تؤصل لحقوق المرأة دون إخلال بالثوابت الدينية. كما دعت إلى تعميم الوثيقة، وتضمين مضامينها في المناهج التعليمية، والبرامج التربوية والبحثية، وتعزيز التعاون مع الجهات التشريعية والتنفيذية لترجمتها إلى سياسات عملية.

هذا، وقد رحب الأعضاء والخبراء المشاركون في الدورة بالوثائق الثلاث، وأشادوا بما تضمنته من رؤى شرعية معاصرة تعزز الاعتدال، والتماسك الأسري، والوحدة الفكرية والمذهبية للأمة الإسلامية. كما دعوا إلى تعزيز التنسيق بين المجمع والمؤسسات المعنية لضمان تفعيل هذه الوثائق والعمل بمضامينها على مختلف المستويات، بما يسهم في نهضة الأمة، واستقرار مجتمعاتها،

وتماسك نسيجها الاجتماعي والثقافي.

للاطّلاع على الوثائق:

• وثيقة مؤتمر مكة المكرمة، الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي :
https://iifa-aifi.org/wp-content/uploads/2025/04/وثيقة-مكة-رابطة-العالم-الإسلامي.pdf

• وثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية، الصادرة عن رابطة العالم الإسلامي:
https://iifa-aifi.org/wp-content/uploads/2025/04/وثيقة-بناء-الجسور-رابطة-العالم-الإسلامي-.pdf

• وثيقة المرأة، الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي:
https://iifa-aifi.org/wp-content/uploads/2025/04/وثيقة-المرأة-جدة-منظمة-التعاون-الإسلامي.pdf

اختتام الدورة السادسة والعشرين وتكريم الرعيل الأول من المؤسسين

اختتمت صباح يوم الخميس 10 من شهر ذي القعدة لعام 1446هـ الموافق 8 من شهر مايو لعام 2025م أعمال الدورة السادسة والعشرين لمجلس المجمع في مدينة الدوحة بدولة قطر.

على مدار خمسة أيام، شهدت الدورة نقاشات علمية معمَّقة بين العلماء والفقهاء والخبراء من مختلف أنحاء العالم تناولتْ أبرز القضايا المعاصرة التي تهمّ الأمّة الإسلامية.

وافتُتِحت الجلسة الختامية بكلمة ألقاها سعادة الدكتور داتو سراج الدين سحيمي، مدير إدارة التنمية الإسلامية بمكتب رئيس وزراء ماليزيا، نقل فيها تحيات صاحب المعالي السيد أنور إبراهيم إلى علماء الأمّة من أعضاء المجمع وخبرائه، مُثْنِيًا على دور المجمع الرياديّ في ترسيخ منهج الاجتهاد الجماعي، وتعزيز التكامل الفكري والمعرفي، وتكريس قيَم التسامح والانفتاح، وختم بالإعلان عن استعداد دولة ماليزيا لاستضافة الدورة السابعة والعشرين المقبلة بمدينة كوالالمبور بماليزيا بإذن الله تعالى.

تلا ذلك عرضٌ معالي الدكتور عبد الرحمن بن عبدالله الزيد، نائب الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، وأمين المجمع الفقهي الإسلامي التابع لها، وثيقة مكة المكرمة، ووثيقة بناء الجسور بين المذاهب الإسلامية، كما عرضت سعادة الأستاذة سارة بنت أمجد بن حسين بديوي، مديرة شؤون الأسرة والمرأة والطفولة والمسنين بالمجمع، وثيقة المرأة :المكانة والتمكين في الإسلام، الصادرة عن منظمة التعاون الإسلامي.

ثم تلا فضيلة الشيخ الدكتور ثقيل بن ساير زيد الشمّري، نائب رئيس الدورة، القرارات والتوصيات التي اعتمدها المجلس بشأن الموضوعات التي عرضت على الدورة..

وعقب ذلك تلا معالي الأستاذ الدكتور قطب مصطفى سانو، الأمين العام للمجمع، بيان المجلس بشأن الأوضاع في فلسطين المحتلَّة، ولا سيّما ما تتعرض له غزّة من إبادة جماعية وتجويع مُمَنْهج، مؤكِّدًا الإدانة الشديدة لتلك الجرائم التي تُعدّ انتهاكًا صارخًا لأبسط القيَم الإنسانية والأعراف والقوانين الدولية.

واختُتِمت الجلسة بلحظة وفاء مؤثِّرة تمثَّل في تقديم معالي رئيس المجمع درع المجمع لدولة قطر لاستضافة الدورة، ولدولة ماليزيا لاستعدادها لاستضافة الدورة القادمة، وعقب ذلك قدَّم معاليه دروع وفاء وشكر للرعيل الأول من أعضاء المجمع الذين شاركوا في تأسيس المجمع عام 1984، والذين خدموا المجمع طيلة 25 عاما، كما قدم دروعا للموظفين الذين أمضوا ما يزيد على 20 عاما في خدمة المجمع وذلك اعترافًا بجهودهم وإسهاماتهم.

تكريم الرعيل الأول من الأعضاء المؤسسين للمجمع والموظفين القدامى بالمجمع

أعضاء وخبراء شاركوا في الدورة

فضيلة الدكتور سويد جمعة ميجانا
عضو المجمع ممثل جمهورية أوغندا

المشرف العام:
أ.د. قطب مصطفى سانو
الأمين العام لمجمع الفقه الإسلامي الدولي

إدارة التحرير:
د. عبدالفتاح أبنعوف
أ. محمد وليد الإدريسي
أ. وليد مبارك الحضرمي

تصوير:
أ. أمجد المنسي

تصميم:
أ. محمد الإدريسي

لمزيد من المعلومات يرجى التفضل بالتواصل معنا على العنوان
المملكة العربية السعودية ص.ب 13719 جدة 21414
هاتف: 6980518 / 2575662 / 6900346 / 6900347 (+96612)
فاكس: 6900347 (+966612)

www.iifa-aifi.org
info@iifa-aifi.org
@iifa_aifi
@iifa_aifi
@iifa_aifi